



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة الشهيد حمة لخضر - الوادي



قسم اللغة والأدب العربي

كلية الآداب واللغات

المقاومة الشعرية لحسان بن ثابت

مذكرة مكملة لنيل شهادة الليسانس في اللغة والأدب العربي

تخصص: أدب عربي

إشراف الدكتور:

د. صالح سمية

إعداد الطلبة:

✓ نجاح شهيناز نور الهدى

✓ نمسي إيمان

✓ بن عشورة أحمد فوزي

✓ غمام نواس آمنة

✓ خامسة وصال

السنة الجامعية: 2024-2025م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

شكر و عرفان

الحمد لله الذي بفضلہ تم الصالحات
الحمد لله الذي وفقنا وهدانا لإتمام هذا العمل المتواضع ،
قال تعالى ولإن شكرتم لأزيدنكم
وقال صلى الله عليه وسلم ((من لم يشكر الناس لم يشكر الله))
أولا نتوجه بالحمد والشكر الله رب العالمين ذو الجلال والإكرام
أولا وآخرا على من أعاننا على إنجاز هذا العمل المتواضع
الذي نسأل الله أن يبارك لنا فيه، وأن ينفع به غيرنا
ثم نتوجه بالشكر الجزيل للأستاذة: **صالحى سمية** و التي رافقتنا طيلة إنجاز هذا العمل ولم تبخل
علينا بالنصح و التوجيه
و الشكر موصول إلى كل الأستاذة دون استثناء
كذلك نشكر كل من ساهم معنا من قريب أو بعيد بدعاء أو كلمة، و نتقدم بالشكر لكل من يطالع
على هذا العمل المتواضع

الإهداء

إلى من ساندنا خطاي المتعثرة، إلى رمزي العطاء والمحبة
أبي وأبي حفظها الله.

إلى من شاركوني الطفولة إخوتي سهير، محمد وعمر.

إلى صديقتي العزيزتين: حبيبة وهاجر.

إلى أستاذتي المشرفة صالحى سمية

التي مدت لي يد العون ومهدت لي طريقا صعبا شكرا من القلب.

شهنار

مقدمة

إن الشعر أحد أهم الوسائل التعبيرية التي طالما استخدمها العرب، ولم تكن فقط للتعبير عن ما يختلج الصدر من مشاعر وأحاسيس وإنما كوسيلة للمقاومة والدفاع عن المبادئ والقيم، ومن بين الذين برزوا في عصر صدر الإسلام نجد حسان بن ثابت الأنصاري كرمز من رموز الشعر الإسلامي والذي سخر موهبته الشعرية في الدفاع على الإسلام والنبى الكريم محمد صلى الله عليه وسلم لهذا سمي بشاعر الرسول صلى الله عليه وسلم.

لم تكن أشعاره مجرد كلمات تلقى وإنما هي سهام في وجه كل من يعتدي عن الإسلام والمسلمين وقد جسد في أشعاره أسمى صور للمقاومة الأدبية حيث لعب دورا محوريا في تثبيت العقيدة الإسلامية في قلوب المؤمنين وشكلت كلماته حصنا منيعا في وجوه المشركين. ويسعى هذا البحث إلى تسليط الضوء على الدور الذي لعبه حسان بن ثابت في تقديم شكل من أشكال المقاومة وهو شكل فكري أدبي وهو المقاومة الشعرية وذلك من خلال تحليل مضامين بعض قصائده وتتبع مدى تأثيرها في تثبيت الدعوة الإسلامية ومواجهة اعدائها بقوة الكلمة، وانطلاقا من هذا قمنا بطرح الإشكالية التالية: كيف أسهم شعر حسان بن ثابت في تشكيل صورة المقاومة الشعرية والدفاع عن الإسلام في زمن الدعوة المحمدية؟

وجاء عنوان بحثنا على النحو التالي: المقاومة الشعرية لحسان بن ثابت

وأردنا بذلك تحقيق مجموعة من الأهداف أهمها:

1. تحليل المضمون الشعري لحسان بن ثابت للكشف عن مظاهر المقاومة والدفاع عن الإسلام.
2. إبراز الأساليب الفنية والبلاغية التي استخدمها في شعره لتقوية الروح المعنوية للمسلمين والرد على المشركين.

3. التأكيد على أهمية الشعر كأداة مقاومة فكرية وثقافية في صدر الإسلام.

واعتمدنا على الخطة التالية:

- شكر وعرfan.
- إهداء.
- مقدمة.

الفصل الأول : من المقاومة إلى حسان بن ثابت

1. تعريف المقاومة
2. المقاومة الأدبية
3. ترجمة حسان بن ثابت

الفصل الثاني : البنية الأسلوبية في شعر المقاومة لدى حسان بن ثابت

1. طريقة التحليل الأسلوب يلقصيدة
2. التحليل الأسلوب يلبعض قصائد حسان بن ثابت
 - التحليل الأسلوب يلقصيدة لقد لقيت قريضة ما سآها
 - التحليل الأسلوب يلقصيدة لو كنت منا
 - التحليل الأسلوب يلقصيدة وَلَقَدْ نَزَلْتُ بِالْمُسْلِمِينَ ضرة

الخاتمة

قائمة المصادر والمراجع

الفهرس

من الصعوبات التي واجهتنا ضيق الوقت، كما أننا وجدنا العديد من الدراسات في ذات السياق على أمل أن نكون قد أحدثنا إضافة جديدة ضمن هذه الأبحاث، كذلك هناك وفرة في المصادر والمراجع واعتمدنا على المنهج الأسلوب ي في هذه الدراسة.

ومن لا يشكر الناس لا يشكر الله وحب لنا أن نقدم كل عبارات الشكر والامتنان

للأستاذة المشرفة على هذا البحث الأستاذة صالحى سمىة التى طالما كانت داعما لنا
والموجه الأول والساهر على أن يخرج هذا البحث فى المستوى المطلوب كقيمة علمية
يستأثر بها فى بناء أبحاث جديدة.

وفى النهاية إن أصبنا فمن الله وإن أخطأنا فمن أنفسنا والشيطان.

الفصل الأول :

من المقاومة لى حسان

بن ثابت

• تمهيد :

في هذا الجزء سنتطرق في للأسس النظرية لموضوع المقاومة الشعرية عند حسان بن ثابت. فيبدأ بتعريف معنى المقاومة من الناحية اللغوية والاصطلاحية ، ثم يستعرض كيف تطورت هذه الفكرة في الأدب، خاصة في الأدب العربي والإسلامي، حيث تُعتبر وسيلة للدفاع عن المبادئ والهوية. بعد ذلك، يقدم النص معلومات عن حياة حسان بن ثابت، وهو شاعر عاش في زمنين مختلفين: قبل الإسلام وبعده انتقل من كونه شاعر قبلي إلى مدافع عن الإسلام والنبي محمد صلى الله عليه وسلم. فيتحدث عن أبرز الأحداث في حياته وشعره و مولده. يظهر أن الشعر في بداية الإسلام كان وسيلة للتواصل ومواجهة الأعداء، حيث تم استخدامه للرد على الخصوم وتعزيز الروح المعنوية لدى المسلمين.

• تعريف المقاومة:

المقاومة في اللغة : من المفاعلة وهي من القيام وتأتي بمعنى المدافعة والمواجهة لأن المتدافعين يقاوم احدهما الآخر ويثبت له.

وتأتي في المصارعة وفي غيرها ويقال : تقاوموا في الحرب أي قام بعضهم لبعض.

وتأتي بمعنى المنازلة والثبات فقولهم اقاومه: أي أنازله واثبت له. ومن جالسه أو قاومه في حاجة صابره حتى يكون هو المنصرف، وعن ابن الأثير ان المقاومة من القيام والقائم بالشيء المتمسك به الحافظ له.

وتأتي المقاومة بمعنى المواظبة كما عن ابن بري والقائم على الشيء الثابت عليه، وعليه

قوله تعالى: ([مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ أُمَّةٌ قَائِمَةٌ])، أي مواظبة على الدين ثابتة وتعني الوقوف¹

¹ د. محمد علي هاشم الأسدي، باسم دخيل مراد، المقاومة والإرهاب مفهومها وحكمها، مجلة كلية الفقه، العدد30، د.ط، 2019، جامعة الكوفة، الكوفة، العراق، ص75

والثبات وبذلك فسروا قوله سبحانه: ([وَإِذَا أَظْلَمَ عَلَيْهِمْ قَوْمًا]) ومعناها: وقفوا وثبتوا في مكانهم .

وجاء معنى المقاومة في المعجم الوسيط بمعنى المناهضة يقال: تناهض القوم اي أسرع كل فريق إلى مقاومة خصمه يقال تناهض القوم في الحرب .وعليه فالمقاومة في اللغة الثبات والمصابرة والمجابهة، والمقاومة المناهضة ومجارة الآخر والثبات في مكان والثبات في المواجهة ولذلك استعملت في الثبات في قابل العدو .

يعتمد التعريف الاصطلاحي للمقاومة اعتمادا رئيسا على معناها اللغوي فلا تخرج عن كونها ثباتا ومناهضة ومصابرة ومدافعة في مقابل المعتدين والمحتلين والغزاة وعليه يكون التعريف الاصطلاحي مستمدا من المعنى اللغوي ومتأثرا به. ولارتباط المقاومة ارتباطا وثيقا بالدفاع فان الفقهاء استعملوا مصطلح الجهاد الدفاعي أو الدفاع في استعمالاتهم الفقهية في مقابل الجهاد الابتدائي كما ذكروا المقاومة بلحاظ الاجراء والفعل. وعليه قد لا يصح القول أن مصطلح المقاومة مصطلح حديث أو انه استعمل حديثا للدلالة على الجهاد ومدافعة العدو واستعويض به عن الجهاد الدفاعي، لان عبارات الفقهاء والمفسرين القدماء لم تخل من استعماله في هذا المعنى فقد جاء لفظ المقاومة على لسان الجصاص (ت ٣٧٠ هـ) في كلامه عن حفظ الثغور.

ووردت على لسان الشيخ المفيد بمعنى المقاتلة ، ثم ذكرها الشيخ الطوسي (ت ٤٦٠ هـ) والطبرسي بمعنى المدافعة و، ذكرها المحقق الحلي والعلامة الحلي (ت ٧٢٦ هـ) والكركي وأتى بها القرطبي مرادفة للجهاد في تفسير قوله تعالى: **إِنَّ اللَّهَ اشْتَرَى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ**¹

¹ د. محمد علي هاشم الأسدي، باسم دخيل مراد، المقاومة والإرهاب مفهومها وحكمها، مجلة كلية الفقه، العدد30، د.ط، 2019، جامعة الكوفة، الكوفة، العراق،ص76

أَنْفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ بِأَنْ لَهُمْ رِزْقٌ مِنَ الْجَنَّةِ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَيَقْتُلُونَ وَيُقْتَلُونَ رَاةً وَعَدًّا عَلَيْهِ
حَقًّا فِي النَّوْرِ وَالْإِنْجِيلِ هَا وَالْقُرْآنِ) إذ قال ان الآية فيها إخبار و من الله تعالى أن
الجهاد ومقاومة الأعداء أصله من عهد موسى عليه السلام كما استعملها المؤرخون
والأدباء بمعنى لا المصابرة والمدافعة أيضا ثم ان السيد الخميني ذكر المقاومة بضميمة
تعريفه للدفاع فقال بان الدفاع يعني : ((القتال لحفظ استقلال البلاد ودفع الاجانب وهو
يعني المقاومة في مقابل الاعداء واخراجهم من ارض الإسلام))

ويلاحظ عليه:

- أ- انه حصر المقاومة بالقتال وحده والحال ان المقاومة لا تنحصر بالقتال فقط وانما
يكون القتال من مقومات المقاومة المسلحة.
- ب- التعريف قيد المقاومة بانها ضد (الاجانب) أي الكفار كما هو المتعارف في عبارات
الفقهاء والحال ان المقاومة أعم من ان تكون ضد الكفار وغيرهم كالنبغاة وعرفها احد
الباحثين بقوله: ((المقاومة المسلحة هي النشاط بالقوة الذي تقوم به عناصر شعبية في
مواجهة سلطة تقوم بغزو ارض الوطن واحتلاله)).

ويلحظ عليه:

- حدد من سعة المقاومة وقصرها على النشاط الشعبي لعناصر محدودة واخرج من التعريف
جيوش البلدان واجهزتها القتالية النظامية وهذا يعني ان التعريف لم يستغرق جميع افراد

المقاومة.¹

¹ د. محمد علي هاشم الأسدي، باسم دخيل مراد، المقاومة والإرهاب مفهومها وحكمها، مجلة كلية الفقه، العدد 30، د.ط،
2019، جامعة الكوفة، الكوفة، العراق، ص 76-77

•التعريف ناظر إلى الحالة الوطنية بالمعنى السياسي وهذا يلزم منه اشكالية ترتب الاحكام الشرعية وانطباقها عليه أو عدم انطباقها إذ ان للنية اثر في ترتب الحكم الشرعي .
وجاء في معجم النفايس الكبير تعريف للمقاومة لا يسلم من النقد بسبب خضوعه لقيود تخرج بعض اوجهها منه فالمقاومة في تعريف المعجم هي: ((مواجهة القوة ومجابتها بالقوة والصمود في وجه المهاجم)) ثم عرف المعجم نفسه المقاومة المسلحة بانها : ((اجوء جماعة من المواطنين المسلحين إلى محاربة العدو أو المحتل بوسائل متنوعة كشن الهجمات المتفرقة أو احداث تخريب في قواعده ومنشآته)) وهذا التعريف يرد عليه ما ورد على التعاريف الأخرى من غيره كما انه يحصر المقاومة بما يصطلح عليه حرب العصابات .

وقد ورد تعريف للمقاومة في احد المعاجم - الفرنسية وقد اخذ التعريف من واقع الاحتلال الالمانى لاجزاء من اوربا وهو يشابه تعريف معجم النفايس من وجهة نظره إلى ان المقاومة جهد فردي أو أنه رد فعل للتنظيمات السرية غير الرسمية في فرنسا وسائر الدول الأوروبية فقد جاء تحت عنوان "مقاومة" اطلق على النشاط السري الذي جرى في فرنسا وسائر اوربا من قبل مختلف المنظمات والحركات من اجل الكفاح ضد الاحتلال الألماني . إن للمقاومة معاني متعددة، فكل فعل يعبر في جوهره عن رفض الاحتلال أو أي تصرف يبدي ممانعة مشروعة، يُعد فعلاً مقاوماً. والمقاومة عند العرب تعبير عن إرادة الحياة والطموح في تحقيق حضور حر ومستقل وفاعل فهي ليست حالة وقتية، وإنما هي¹

¹ د. محمد علي هاشم الأسدي، باسم دخيل مراد، المقاومة والإرهاب مفهومها وحكمها، مجلة كلية الفقه، العدد30، د.ط، 2019، جامعة الكوفة، الكوفة، العراق، ص77

مبدأ حياتي أصيل في عقل ووجدان الإنسان العربي وهي بالتالي مبدأ قائم على تعشق الحرية وإثبات الحضور والفاعلية ورد العدوان والتعامل مع الآخر بإخاء وندية. وصور المقاومة في التاريخ العربي والثقافة العربية ذات جذور عميقة في هذه الثقافة ولها أشكال من التعبير كبيرة من شعر ونثر بأجناسها الأدبية المختلفة تعبر كلها عن الاعتزاز بالأمة واستنهاض همتها وقوتها وتأكيد وجودها ومكانتها في الحياة.¹

• المقاومة الأدبية :

تعريفها :

لغة: مصدر الفعل "قاوم" بمعنى واجه و تصدى و كافح و يقال المقاومة للمنظمة العسكرية التي توجه على العدو حرب العصابات داخل و خارج المدن²

اصطلاحا : هي استعمال جميع الوسائل و الطرق المعبرة على رفض الاحتلال ورفض وجود نظام فاسد ،حيث يتم فيها استخدام العمليات المسلحة للاحاق الضرر بالعدو و مفهومها الشامل هو استخدام اساليب متنوعة ضد العدو.³

خصائصها :

(1) **الحرية :** ترتبط بالأدب بشكل حيث ان بعض النقاد قالوا ان الحرية والأدب مترادفان حيث يجب أن يكون الأدب تعبيرا حرا دون تقييد تفرضها الأيدولوجيات أول التقاليد ، فالكاتب يجب أن يعبر عن رؤيته بصدق مع الالتزام بالجماليات الأدبية الفنية ، يرى

¹ د. محمد علي هاشم الأسدي، باسم دخيل مراد، المقاومة والإرهاب مفهومها وحكمها، مجلة كلية الفقه، العدد30، د.ط،

2019، جامعة الكوفة، الكوفة، العراق، ص77

2 أدب المقاومة مذكرة، تخصص نقد حديث ومعاصر ، كلية الأدب جامعة ابن خلدون ،تيارت،2019، ص6

3 رضا هدا ج المقاومة و الارهاب في القانون الدولي ، مذكرة ماجستير تخصص القانون الدولي و العلاقات الدولية ، كلية الحقوق ، بن عنكوت ، جامعة الجزائر ،2010، ص

بعض النقاد أن الحرية و الأدب متلازمان لكن الحرية في الكتابة لا تعني الفوضى بل تأتي ضمن ضوابط توازن بين الإبداع و القيود المفروضة على الأشكال الأدبية .

(2) **الصمت المقاوم** : الصمت يكون اداة مقاومة، حيث لا تعني دائما الاستسلام بل قد يكون رفضا للنظام بطرق غير مباشرة . و هناك نوعان من الصمت هما:

- **الصمت الإيجابي**: الذي يحمل طاقة رفض و قوة داخلية لمواجهة السلطة و القمع وهو شكل من أشكال الاحتجاج المدني السلمي .

- **الصمت السلبي** : الذي يعكس الاستسلام والخضوع

(3) **الاعتقال** : تعكس الرواية العربية أزمة الحرية السياسية من خلال تناولها لمواضيع الاعتقال و التعذيب و قمع السلطة . العديد من الروايات سلطت الضوء على هذه القصة عبر تصوير شخصيات تعاني من القمع مثل : أعمال نجيب محفوظ و يوسف الصايغ و عبد الرحمان صيف هذه الروايات لم تقتصر على القمع السياسي المباشر ، بل تناولت أيضا القمع النفسي الاجتماعي الذي تمارسه السلطة عبر وسائلها المختلفة باختصار يناقش النص العلاقة بين الحرية والأدب و دور الصمت كوسيلة مقاومة وكيف تعكس الرواية العربية واقع القمع و الاعتقال في المجتمعات.¹

• ترجمة حسان بن ثابت:

اسمه : أبو حسان بن ثابت المنذر بن المنذر بن حرام بن عمرو بن زيد مناة بن عدي بن عمرو بن مالك بن النجار (وهم تيم الله) بن ثعلبة بن عمرو الخزرج و يكنى أبا الوليد و هي الأشهر ، وأبا المضرب وأبا الحسام وأبا الرحمان و لقب بألقاب شتى، ف قيل له الحسام وشاعر رسول الله صلى الله عليه وسلم و دعي باسم أمه : ابن الفريعة وأمها: الفريعة بنت

1 أدب المقاومة ،دراسة الجذور و الآفاق ، مذكرة تخصص نقد حديث ومعاصر ، كلية الأدب ، جامعة ابن خلدون تيارت سنة 2019، ص12، 13، 14

خالد بن حُبَيْش بن لَوْذَانَ خَزْرَجِيَّةٍ أَيْضاً أُدْرِكْتَ الْإِسْلَامَ، فَأَسْلَمْتَ وَبَايَعْتَ. حَسَانَ إِذَا خَزْرَجِيٍّ مِنْ بَنِي النَّجَارِ ، وَهَؤُلَاءِ إِخْوَالُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، لِأَنَّ أُمَّ جَدِّهِ {عَبْدَ الْمُطَلِّبِ} مِنْهُمْ ؛ فَلِحَسَانِ بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صِلَةَ قَرَابَةٍ بَعِيدَةٍ .

مولده:

وُلِدَ حَسَانٌ فِي يَثْرِبٍ قَبْلَ مَوْلِدِ الرَّسُولِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِثَمَانِي سِنِينَ أَوْ سَبْعٍ أَيْ سَنَةَ ٦٠ ق.هـ (٥٦٤م) أَوْ سَنَةَ ٦١ ق.هـ (٥٦٣م) وَهُوَ يُؤْرَخُ مِيلَادَهُ بِحَادِثَةِ نَسْتِغْرِبِهَا نَحْنُ وَإِنْ كَانَتْ مِمَّا يَتَدَاوَلُ وَرَبَّمَا كَانَ لَهَا أَثَرٌ كَبِيرٌ انْطَبَعَ فِي ذَاكِرَتِهِ وَأَثَرَ فِي بَعْضِ مَجَارِي حَيَاتِهِ فَقَدْ حَدَّثَ حَسَانَ فَقَالَ: «إِنِّي لِعِلَامٍ يَفْعَةُ ابْنِ سَبْعِ سِنِينَ أَوْ ثَمَانٍ إِذَا بِيَهُودِيٍّ يَصْرُخُ ذَاتَ غَدَاةٍ: يَا مَعْشَرَ يَهُودٍ!!! فَلَمَّا اجْتَمَعُوا إِلَيْهِ قَالُوا: وَيْلَكَ مَا لَكَ؟! قَالَ: طَلَعَ نَجْمٌ أَحْمَدُ الَّذِي يُولَدُ بِهِ فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ...»¹ ، وَقَدْ ذَكَرَ أَنَّ حَسَانَ بْنَ ثَابِتٍ وُلِدَ فِي مُنْتَصَفِ الْعَقْدِ السَّابِعِ مِنَ الْقَرْنِ السَّادِسِ الْمِيلَادِيِّ²

عمره:

غَيْرَ أَنَّ الْمُسْتَشْرِقَ نَوَلِدَكَه قَالَ: تَوَفَّى حَسَانَ بْنَ ثَابِتٍ حَوَالِي سَنَةِ 660 وَقَدْ بَلَغَ مِنَ الْعَمْرِ عِتْيَا وَكَفَ بِصَرِهِ. عَلَى أَنَّهُ لَمْ يَعِشْ مِئَةً أَوْ مِئَةً وَعِشْرِينَ سَنَةً كَمَا يَزْعَمُ بَعْضُ الرُّوَاةِ إِذْ أَنَّهُ أَنْشَدَ سَنَةَ 656 عِدَّةَ قِصَائِدٍ فِي مَقْتَلِ عَثْمَانَ بْنَ عَفَانَ تَتَبَعَتْ مِنْ الْبَعْضِ مِنْهَا نَارَ الْحَمِيَّةِ وَالْحَمَاسَةَ مِمَّا لَا يَصْدُرُ عَنْ شَاعِرٍ كَبِيرٍ جَدًّا فِي السَّنِ. أَمَّا أُمُّهُ فَقَدْ عَاشَتْ أَيَّامَ الْهَجْرَةِ النَّبَوِيَّةِ. وَعَلَيْهِ يَصِحُّ أَنْ يَكُونَ هَذَا الشَّاعِرُ وُلِدَ حَوَالِي سَنَةِ 590 أَوْ قَبِيلَ ذَلِكَ بِسِنِينَ قَلِيلَةٍ.

1 د. حسن حسني ، حسان بن ثابت شاعر الدعوة الإسلامية ، مؤسسة جائزة عبد العزيز سعود البابطين للإبداع الشعري، الكويت، 1426هـ 2005، ص44/45

2 عبدا مهنا، ديوان حسان بن ثابت الأنصاري، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط 2، 1414هـ - 1994م، ص8

وعلى كل حال فقد كان أصغر من النابغة كما يتضح من الروايات العديدة التي ترد في الأغاني وهي تصور النابغة شاعرا شهيرا غير منافس في حين أن حسان كان لا يزال شابا حديث العهد بالشعر.¹

حياته :

حسان بن ثابت يمني الأصل ، عدناني النشأة ، هو من بني النجار من قبيلة الخزرج التي تؤلف مع قبيلة الاوس سكان يثرب الذين نصرؤا رسول الله ، وقد شهد حسان بن ثابت جميع الأيام التي كانت بين الاوس والخزرج كما كان يشير إليها في قصائده² وامثلة على ذلك نجد :يوم البعث ، يوم سميحة ، يوم الدرك ويوم الربيع .وكان نصيب حسان نصيب الفنان الذي ملك عليه الشعر حسه ، وأرهف سمعه ، ودفعه في تؤدة ولين الى هذه الاجواء التي يخلق فيها .

كانت المدينة في الجاهلية ميدانا للنزاع بين الأوس و الخزرج ، تكثر فيها الخصومات والحروب ، و كان قيس بن الخصيم شاعر الأوس ، و حسان بن ثابت شاعر الخزرج الذي كان لسان قومه في تلك الحروب التي نشبت بينهم و بين الأوس في الجاهلية ، فصارت له في البلاد العربية شهرة واسعة و قد اتصل حسان بن ثابت بالغساسنة ، يمدحهم بشعره ، و يتقاسم هو و النابغة الذبياني و علقمة الفحل أعطيات بني غسان ، و قد طابت له الحياة في ظل تلك النعمة الوارفة الظلال ،ثم اتصل ببلاطة الحيرة و عليها النعمان بن المنذر ، فحل محل النابغة ، حين كان هذا الأخير في خلاف مع النعمان ،إلى أن عاد النابغة إلى ظل أبي قابوس النعمان ،فتركه حسان مكرها ،و قد أفاد احتكاكه بالملوك معربة بشعر المديح

1 ثيودور نولدكه، أمراء غسان، المطبعة الكاثوليكية، بيروت، لبنان، 1933، ص 45

2 عبد الله انيس طباع ، شاعر النبي حسان بن ثابت الأنصاري ، مكتبة المعارف ، بيروت ، 1955،

واساليبه ، و معرفة بشعر الهجاء و مذاهبه ، و لقد كان أدائه الفني في شعره يتميز بالتضخيم و التعظيم و اشتمل على ألفاظ جزلة قوية ، و هكذا كان في تمام الأهبة للانتقال ولما بلغ حسان بن ثابت الستين من عمره ، و سمع بالإسلام ، و دخل فيه ، و راح من فوره يرد هجمات القرشيين اللسانية ، و يدافع عن محمد و الإسلام ، و يهجوا خصومهما¹

آثاره :

ديوان شعر في المدح ، والهجاء ، والرثاء ، والغزل ، والفخر ، وهو من اصحاب المذاهبات هذه القصائد التي تستحق ان تكتب بماء الذهب لقوتها و جمالها و سلاستها و مطلعها لعمر أبيك الخير ، يا شعت ما نبا عليّ لساني في الخطب ولا يدي .

ميزته :

شعر حسان في الجاهلية ، قد يكون اجود من شعره في الاسلام على رأي الاصمعي حيث يقول : << الشعر نكد يقوى في الشر و يسهل ، ولان هذا حسان فحل من فحول الجاهلية فلما جاء الاسلام سقط شعره . >> و قيد قيل لحسان << لان شعرك او هرم في الاسلام يا ابا الحسام >> فقال ان الشعر يزينه الكذب و الاسلام يمنع عن الكذب << لذلك لم نجد شاعرنا في الاسلام هذا الشاعر الذي يجوب الآفاق ويندفع في الخيال انما هو مصور الحقائق ، ومؤرخ لأحداث ، ولعل ميزة حسان قامت على انه شاعر الرسول .

منزلته :

قال ابو عبيدة ((فضل حسان الشعراء بثلاث : كان شاعر الانصار في الجاهلية و شاعر النبي في النبوة و شاعر اليمن كلها في الاسلام)) .

1محمد فوزي لطيف ، التعصب في شعر حسان بن ثابت ، دكتور احمد مزكى ، جامعة مولانا إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج ، كلية العلوم الإنسانية و الثقافية، 2010 ، 27ص / 28ص

ويقول الحطيئة: ((ابلغوا الانصار ان شاعرهم اشعر العرب حيث يقول: يغشون حتى ما
تهر كلابهم لا يسألون عن السواد المقبل)) .وقال ابو الفرج الاصفهاني: ((حسان بن ثابت
فحل من فحول الشعراء)).

وكان النبي صلى الله عليه وسلم يقول لحسان ((اهجم فوالله لشعرك اشد عليهم من نضج
النبيل في غلس الظلام)) وقال ايضا ((امرؤ القيس صاحب لواء الشعر في النار و حسان
بن ثابت يقود جموعهم الى الجنة)) ويكفي حسان بن ثابت ان الله تعال قال فيه >> والشعرا
يتبعهم الغاوون الم تر انهم في كل واد يهيمون وانهم يقولون ما لا يفعلون الا الذين آمنوا

1<<...

1 عبد الله انيس طباع ، شاعر النبي حسان بن ثابت الأنصاري ، ص9/ ص12 /ص13 /14ص

الفصل الثاني :

البنية الأسلوبية في شعر المقاومة

لدى حسان بن ثابت

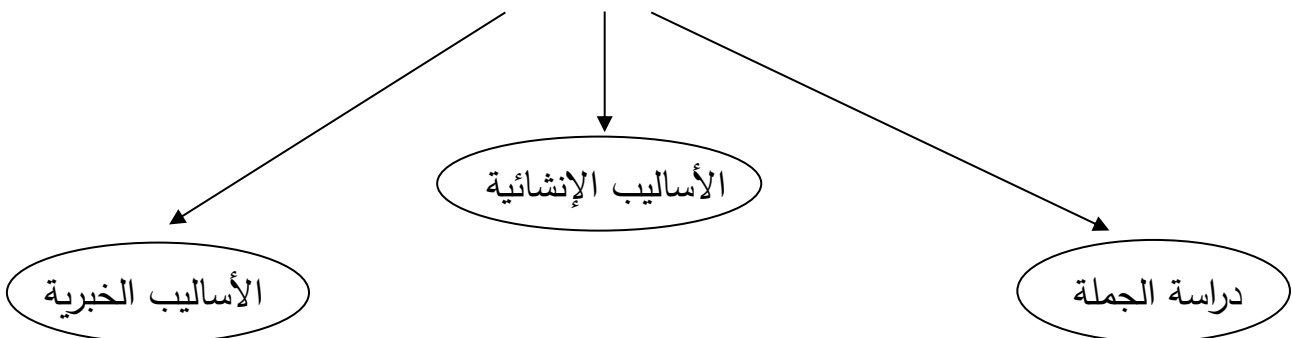
• تمهيد :

في هذا الجزء التطبيقي الذي يعتبر جوهر الدراسة ، ففيه تحليل أسلوب ل 3 بنماذج من شعر حسان بن ثابت و ذلك لفهم جوانب المقاومة في قصائده . كما يستعرض هذا الجزء كيفية استخدام المنهج الأسلوبى التحليلى من خلال دراسة القصائد على عدة جوانب .

1. طريقة التحليل الأسلوبى للقصيدة:

المستوى الإيقاعى	المستوى الصرفى	المستوى الصوتى	المستوى الإفرادى
العروض الإيقاع الخارجى: الأوزان العروضية الإيقاع الداخلى: الطباق، المقابلة، الجناس..	الاعراب التعريف والتكثير الأوزان الصرفية	1/ الأصوات المجهورة : (أ،ع،غ،ج،ي،ف،ل،ن، ر، ط د، ز، ظ، ذ، ب، م، و) 2/ الأصوات المهموسة: حته شخص فسكت	دراسة القصيدة فى المستوى الصوتى والصرفى (الجناس، التصريح، الحروف الغالبية ودلالاتها، القافية ودلالاتها، الأصوات اللغوية وحصرها فى أعداد)

المستوى التركيبى:



المستوى التصويري: الاستعارة، التشبيه، الكناية، الحقل الدلالي.¹

2. التحليل الأسلوبي لبعض قصائد حسان بن ثابت:

• التحليل الأسلوبي لقصيدة لقد لقيت قريضة ما ساها

لَقَدْ لَقَيْتُ قَرِيضَةَ مَا سَاها، وَمَا وَجَدْتُ لِذُلِّ مِنْ نَصِيرِ
 أَصَابُهُمْ بَلَاءٌ كَانَ فِيهِمْ سِوَى مَا قَدْ أَصَابَ بَنِي النَّصِيرِ
 غَدَاةٌ أَتَاهُمْ يَهُوِي إِلَيْهِمْ رَسُولُ اللَّهِ كَالْقَمَرِ الْمُنِيرِ
 لَهُ حَيْلٌ مُجَنَّبَةٌ تَعَادَى بِفُرْسَانَ عَلِيهَا كَالصُّفُورِ
 تَرَكْنَاهُمْ وَمَا ظَفَرُوا بِشَيْءٍ، دِمَاؤُهُمْ عَلَيْهِمْ كَالْعَبِيرِ
 فَهُمْ صَرَعَى تَحُومُ الطَّيْرِ فِيهِمْ، كَذَاكَ يُدَانُ ذُو الْفَقْدِ الْفُحُورِ
 فَأُرْدِفُ مِثْلَهَا نُصْحًا قُرَيْشًا، مِنْ الرَّحْمَنِ، إِنْ قَبِلْتَ نَذِيرِي²

❖ المستوى الإفرادي :

▪ المستوى الصوتي:

أ- الأصوات المجهورة:

الصوت	عدد تواتره	الاستعمال بالفتح	الاستعمال بالضم	الاستعمال بالكسر	الاستعمال بالسكون	الاستعمال بالتشديد
الألف	33	14	1	2	16	0
العين	5	5	0	0	0	0
الغين	1	1	0	0	0	0

¹ إلهام السايح حورية الراوي، الدراسة الأسلوبية لحسان بن ثابت، جامعة تيسمسيلت، ص30

² حسان بن ثابت، تحقيق عبد الله سنده، ديوان حسان بن ثابت الأنصاري، دار المعرفة، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى، ص140

الفصل الثاني:

0	0	0	0	2	2	الجيم
0	16	0	1	3	20	الياء
0	0	0	2	1	3	الذال
0	9	1	1	10	21	اللام
2	1	3	2	4	13	النون
1	2	7	2	3	15	الراء
0	1	2	0	3	6	الذال
0	0	3	0	5	8	الباء
0	5	3	2	7	21	الميم
0	4	1	0	3	8	الواو
3	54	22	11	61	156	المجموع

ب- الأصوات المهموسة:

الصوت	عدد تواتره	الاستعمال بالفتح	الاستعمال بالضم	الاستعمال بالكسر	الاستعمال بالسكون	الاستعمال بالتشديد
الحاء	3	1	1	0	1	0
التاء	9	4	2	3	0	0
الهاء	14	3	6	4	1	0
الشين	0	0	0	0	0	0

0	0	0	1	1	2	الخاء
0	1	1	1	3	6	الصاد
0	0	3	1	3	7	الفاء
0	0	1	1	1	3	السين
0	1	0	0	5	6	الكاف
0	0	0	0	0	0	الثاء
0	4	12	13	21	50	المجموع

النتيجة الصوتية: تغلب على القصيدة الأصوات المجهورة (أ، ع، غ، ج، ي، و، ذ، ل، ن، ر، د، ب، م) تعبيراً عن الشدة و المواجهة و القتال و هو ما يتلاءم عن الغزوة لتكسيبها طابعا حادا قوي اللهجة يجعلها تخدم المضمون العام للقصيدة وهو المقاومة الأدبية.

▪ المستوى الصرفي:

دراسة الأفعال وتصريفها:

الوزن	الجزر	الصيغة	الزمن	الفعل
فعلت	لقي	مفرد مؤنث	ماض	لقيت
فعل	ساء	مفرد	ماض	سأها
فعلت	وجد	مفرد مؤنث	ماض	وجدت
أفعل	أصاب	جمع	ماض	أصابهم

أصاب	أصاب	مفرد	ماض	أصاب
أتاهم	أتى	مفرد	ماض	أتاهم
يهوي	هوى	مفرد	مضارع	يهوي
تعادى	عدو	مفرد	مضارع	تعادى
تركناهم	ترك	جمع	مضارع	تركناهم
ظفروا	ظفر	جمع	ماض	ظفروا
تحوم	حام	مفرد مؤنث	مضارع	تحوم
يدان	دان	مفرد	مضارع	يدان
أردف	ردف	مفرد	ماض	أردف
قبلت	قبل	مفرد	ماض	قبلت

دراسة الأسماء والمشتقات:

الوزن	الجزر	النوع	الكلمة
فعلية	قرظ	علم	قريظة
فعاء	بلو	مصدر	بلاء
فعل	بني	جمع تكسير	بني
فعليل	نضر	علم	النضير
فعالة	غدو	ظرف زمان	غذاة
فعلول	رسل	اسم فاعل	رسول

لا يوزن	له	علم	الله
فعل	قمر	جامد	القمر
فعليل	نور	اسم فاعل	المنير
فعل	خيل	اسم جمع	خيل
مفعلة	جنب	اسم هيئة	مجنبة
فعالن	فارس	جمع تكسير	فرسان
فعليل	عبر	جمع تكسير	العبر
فعل	طير	اسم جمع	الطير
فعل	فند	علم أو وصف	الفند
فعلول	فخر	اسم فاعل	الفخور
فعليل	قريش	اسم قبيلة	قريشا
فعالن	رحم	علم	الرحمن
فعليل	نذر	اسم مشتق	نذيري

دراسة الميزان الصرفي للأفعال والمشتقات:

هناك تنوع في الأوزان الصرفية حيث:

أفعال مزيدة:

أردف، أصاب

أفعال مجردة:

لقي، ساء، وجد

النتيجة الصرفية :

غلبة الأفعال الثلاثية المجردة مما يدل على بساطة اللغة ووضوحها
تنوع الأوزان الصرفية يشير إلى تنوع إيقاعي ومعنوي
كثرة الأفعال المزيدة مما يدل على رغبة الشاعر في التوكيد، والانتساع في المعنى. الانسجام
الشاعر يستخدم مفردات محكمة وقوية تعزز موضوع النص: مشهد الحرب، الخيانة،
الذير، والنصر، حيث يخدم التصريف الدقيق للأفعال والأسماء المعاني الكبرى للنص.

❖ المستوى الإيقاعي:

▪ الإيقاع الخارجي:

أ- التقطيع العروضي :

البيت الأول: لَقَدْ لَقِيَتْ قَرِيْظَةً مَا سَأَهَا، وَمَا وَجَدَتْ لِذُلِّ مِنْ نَصِيْرٍ
لَقَدْ لَقِيَتْ قَرِيْظَةً مَا سَأَهَا، وَمَا وَجَدَتْ لِذُلِّ مِنْ نَصِيْرِيْ
0/0// 0/ 0/0// 0/// 0// 0/// 0///0// 0/// 0//
مفاعلتن مفاعلتن فععلن مفاعلتن مفاعلتن مفاعلتن فعولن

البحر العروضي: الوافر ، و قد سماه الخليل الوافر ، <لوفرة أجزاءه و تدا بوتد > و قيل

(لوفور حركاته) وعده البستاني ألين البحور يشدد إذا شددته ، و يرق إذا رققته و أكثر ما

يجود به النظم في الفخر ¹

القافية: قافية القصيدة موحدة هي الراء المكسورة

حرف الروي: الراء

¹ غازي يموت ،بحور الشعر العربي -عروض الخليل ،دار الفكر اللبناني ، الطبعة الثانية،263ص،78ص

■ الإيقاع الداخلي:

التكرار:

تكرار القافية والروي و هي حرف الراء المكسور

تكرار الحرف : (ك) كالعبير / كالقمر / كذاك / كالصقور

تكرار : (هم) أصابهم / فيهم / أتاهم / تركناهم / عليهم

التقديم :

عَدَاةَ أَتَاهُمْ يَهْوِي إِلَيْهِمْ

الحذف :

- وَمَا وَجَدَتْ لِدُلِّ مِنْ نَصِيرٍ¹

- كَذَاكَ يُدَانُ ذُو الْفَنَدِ الْفُحُورِ

- إِنْ قَبِلْتُ نَذِيرِي

الطباق : لذل / نصير

الجناس : فهم = فيهم جناس ناقص

المقابلة :

لَقَدْ لَقِيَتْ قَرِيظَةً مَا سَاَهَا، وَمَا وَجَدَتْ لِدُلِّ مِنْ نَصِيرٍ

النتيجة الإيقاعية : الإيقاع منتظم و له نغمة قوية بالإضافة الى وجود الايحاء بالاستمرار و التاكيد و هذا بسبب التكرار الصوتي والوزني فهو يضفي طابع الجدبة و الفخامة .

¹ حسان بن ثابت ،تحقيق عبد الله سنده ،ديوان حسان بن ثابت الأنصاري،دار المعرفة ،بيروت ،لبنان،الطبعة الأولى ،ص140

▪ المستوى التركيبي :

الأساليب الانشائية :

النفى :

وَمَا وَجَدْتِ لِدُلِّ مِنْ نَصِيرِ

النداء و الامر :

فأردف مثلها نصحا من الرحمن ، إن قبلت نذيري

الاساليب الخبرية :

لَقَدْ لَقِيتُ قَرْيَةً مَا سَاءَها ، وَمَا وَجَدْتِ لِدُلِّ مِنْ نَصِيرِ¹

1. لَقَدْ: أداة تأكيد وتحقيق.

2. لَقِيتُ : من الفعل "لقي"،

3. قَرْيَةً: اسم قبيلة يهودية كانت في المدينة المنورة.

4. ما: اسم موصول بمعنى "الذي"، أو قد تكون نافية حسب السياق.

5. سَاءَها: من الفعل "ساء"، أي قَبَحَ وَفَسَدَ، والمعنى: ما يسوء النفس ويؤلمها.

6. وَمَا: هنا نافية.

7. وَجَدْتِ: من الفعل "وجد"، أي نالت

8. لِدُلِّ: "دُلٌّ" هو المهانة والانكسار، وهو اسم مجرور باللام.

9. مِنْ: حرف جر.

10. نَصِيرٍ: من "نصر"، أي معين أو مناصر.

¹ المرجع السابق، 140ص

لقد نزل ببني قريظة أمرٌ شديدٌ ، ولم يجدوا من ينصرهم على ما حلّ بهم من الذل

أَصَابُهُمْ بَلَاءٌ كَانَ فِيهِمْ سِوَى مَا قَدْ أَصَابَ بَنِي النَّصِيرِ¹

1. أَصَابُهُمْ

أصاب: فعل ماضٍ يدل على وقوع شيء، وغالبًا ما يُستخدم للمصائب والنوازل.

هم: ضمير متصل في محل مفعول به أول، يعود على "بني قريظة".

2. بَلَاءٌ اسم مفرد مرفوع

البلاء: الشدة أو المصيبة العظيمة، وقد تشير إلى عقاب أو اختبار من الله.

3. كَانَ: فعل ناقص ماضٍ.

4. بِهِمْ

الباء: حرف جر.

هم: ضمير يعود على بني قريظة.

المعنى: "كان واقعا عليهم".

5. سِوَى بمعنى "غير"، يفيد الاستثناء.

6. مَا: اسم موصول بمعنى "الذي".

7. قَدْ: حرف تحقيق.

8. أَصَابَ: فعل ماضٍ يُفيد حدوث شيء (مكروه عادةً).

9. بَنِي: جمع "ابن".

10. النَّصِيرِ: اسم قبيلة يهودية كانت تسكن المدينة.

¹ المرجع السابق، 140ص

لقد أصاب بني قريظة بلاءٌ شديد، بلاءٌ مختلف عن الذي أصاب بني النضير.

رَسُولُ اللَّهِ كَالْقَمَرِ الْمُنِيرِ¹ غَدَاةٌ أَتَاهُمْ يَهْوِي إِلَيْهِمْ

1. غَدَاةٌ: ظرف زمان.

معناها: وقت الصباح الباكر.

2. أَتَاهُمْ: "أتى": جاء.

"هم": ضمير يعود على بني قريظة.

المعنى: جاءهم، وصل إليهم.

3. يَهْوِي: فعل مضارع. من الفعل "هوى".

المعنى: ينقضّ بسرعة، يهجم بقوة.

4. إِلَيْهِمْ: جار ومجرور.

المعنى: نحوهم، في اتجاههم.

5. رَسُولٌ: ويقصد به النبي محمد صلى الله عليه وسلم.

6. اللَّهُ: لفظ جلالة.

7. كَالْقَمَرِ:

الكاف: أداة تشبيه.

القمر: جرم سماوي يضيء في الليل.

8. الْمُنِيرِ: المضىء، المشرق.

¹ المرجع السابق، 140ص

في الصباح الباكر، جاءهم رسول الله صلى الله عليه وسلم منقضاً نحوهم بسرعة وقوة، كالقمر المنير في إشراقه وهيبته.

لَهُ خَيْلٌ مُّجَنَّبَةٌ تَعَادَى بِفُرْسَانٍ عَلَيْهَا كَالصُّقُورِ

1. لَهُ: ضمير يعود على "رسول الله".
2. خَيْلٌ: جمع "خيل" وهي الجياد أو الأحصنة المُعدّة للقتال.
3. مُّجَنَّبَةٌ: اسم مفعول من "جَنَّب".
- المعنى: مصطفة أو منظمة على الجانبين، وقد تعني أيضاً مهياًة للحرب.
4. تَعَادَى: فعل مضارع. من "عَدَا" أي أسرع وركض.
- "تعادى": تتسابق أو تندفع بسرعة.
5. بِفُرْسَانٍ: جمع "فارس".
6. عَلَيْهَا: ها : يعود على "الخيال".
- أي: الفرسان يركبون على الخيال.
7. كَالصُّقُورِ: الصقور: طيور جارحة سريعة وشديدة الانقضاض.

يصف الشاعر جيش رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة بني قري بأنهم صقورٌ في هجومها ، فيقول إنّ له خيلاً منظمّة ومهياًة للقتال، يركبها فرسانٌ أشداء ينقضّون بسرعة وقوة.

تَرَكْنَاهُمْ وَمَا ظَفَرُوا بِشَيْءٍ، دِمَاؤُهُمْ عَلَيْهِمْ كَالْعَبِيرِ¹

1. تَرَكْنَاهُمْ:

"تركنا": فعل ماضٍ.

¹ المرجع السابق، 140ص

"هم": ضمير يعود على بني قريظة.

2. وَمَا: أداة نفي.

3. ظَفَرُوا: فعل ماضٍ، من "ظفر". انتصروا.

4. بِشَيْءٍ: لم ينالوا أي نتيجة أو غنيمة.

5. دِمَاؤُهُمْ: جمع "دم"، الضمير "هم" أي دماؤهم هم أنفسهم.

6. عَلَيْهِمْ: جار ومجرور.

7. كَالْعَبِيرِ: "العبير": نوع من الطيب له رائحة قوية وعطرة.

المعنى هنا مجازي: يشبه دماءهم المنتشرة عليهم بالعطر، وهذا فيه سخرية أو تهكم.

بعد المعركة، تركناهم فلم يحققوا مكاسب و سُفكت دماؤهم، وغطت أجسادهم حتى كأنها عطر فواح.

❖ المستوى التصويري :

الاستعارة المكنية :

✓ يَهْوِي إِلَيْهِمْ رَسُولُ اللَّهِ

شبه الشاعر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالصاعقة أو الشهم فحذف المشبه به و ذكر قرينة من قرائنه وهي الفعل يهوي على سبيل الاستعارة المكنية

التشبيه :

✓ رَسُولُ اللَّهِ كَالْقَمَرِ الْمُنِيرِ: ¹

شبه الشاعر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالقمر المنير في نوره وهده و ترك أداة التشبيه و هي الكاف

¹ المرجع السابق، 140ص

✓ بِفُرْسَانٍ عَلَيْهَا كَالصَّقُورِ

شبه الكاتب الفرسان بالصقور في الشجاعة و ترك أداة التشبيه وهي الكاف

✓ دِمَاؤُهُمْ عَلَيْهِمْ كَالعَبِيرِ¹

شبه الشاعر دماء القتلى بالعبير في رائحتهم الطيبة و ترك أداة التسبيه وهي الكاف

الكناية :

✓ تَحُومُ الطَّيْرِ فِيهِمْ : كناية عن الموتى و تركهم حتى اصبحت الطيور فوقهم تطير

✓ كَذَاكَ يُدَانُ نُوَ الفُخُورِ: كناية عن المتكبر و المتفاخر الذي يلقي جزاءه في

النهاية .

جسدت هذه الصور البيانية في الابيات كانها مشاهد بحيث اعطت صورة حية ، فهي تعظم

الرسول صلى الله عليه وسلم و تصف معركة بني قريظة و أحداثها

الحقل الدلالي :

الحقل الدلالي للمعركة و المقاومة:

خيل، فرسان، تعادى، دماؤهم، صرعى، يهوي إليهم، ظفروا، أصابهم بلاء.

2. الحقل الدلالي للهزيمة والذل:

لقيت ما ساءها، ما وجدت لذلّ من نصير، أصابهم بلاء، دماؤهم، صرعى، تحوم الطير فيهم.

الحقل الدلالي للنبي محمد صلى الله عليه وسلم:

رسول الله، القمر، المنير.

الحقل الدلالي للفخر :

¹ المرجع السابق، ص140

الفخور، الصقور، خيل مجنبة، فرسان.

الحقل الدلالي للخيانة والعقاب:

ما ساءها، ذل، لم تجد نصيراً، أصابهم بلاء، كذاك يُدان ذو الفند الفخور، يُدان.

الحقل الدلالي للطبيعة والرمزية الحسية:

القمر، الصقور، الطير، العبير (توظيف رموز من الطبيعة لتجسيد المعركة والموت والدماء).

الحقل الدلالي للنصح والإرشاد:

نُصّاً قريشاً، نذيري، من الرحمن، إن قبلت.

الحقول هذه تصوير لغزوة قريظة و لبطولة النبي صلى الله عليه و سلم بالاضافة الى رسائل دينية و تحذير العدو و تهديده

• التحليل الأسلوبي لقصيدة لو كنت منا

البيت الأول: أَبْلَغُ أَبَا الضُّحَاكِ أَنَّ عُرُوقَهُ أَعْيَتْ عَلَى الْإِسْلَامِ أَنْ تَتَمَجَّدَا¹

❖ المستوى الإفرادي:

أ- الصيغة الإنشائية "الأمر": الفعل أبلغ وقد جاء بصيغة الأمر، وهذا ما أعطى للجملة طابعا خطابيا مباشرا وهنا يعكس أسلوب التحدي الذي أضاف للمعنى قوة.

ب- الكنية: استعمال الكنية "أبا الضحاك" وهنا يحمل دلالة عن التهكم واستخدام لإضفاء طابع ساخر

ج- كلمة عروقه: استخدمت كلمة عروقه بدلا من كلما أخرى مثل دمه لإضفاء عد تصويري حيث تعكس العروق ارتباطا وثيقا بالحياة وقد تحمل انتشار الخوف، الجبن... في كيانه

د- أعييت: فعل ماض يدل على التعب وقد أضفى طابعا دراميا

هـ- على وهو حرف جر يدل على وقوع الفعل وتأثيره على الإسلام

و- الإسلام مصطلح أعطى طابعا شموليا أوحى به أن الأمر يمس الدين ككل وليس أتباعه فقط

ز- تتمجدا: يشير للمجد إذن هو يحمل صورة معنوية مما يعكس الرفعة والشرف.

البيت الثاني: أَتُحِبُّ يُهْدَانُ الْحِجَارُ وَدِينَهُمْ كَبِدَ الْحِمَارِ وَلَا تُحِبُّ مُحَمَّدًا²

أ- الأسلوب الإنشائي "الاستفهام":

أتحب جاء بصيغة الاستفهام وهو استفهام إنكاري أضاف قوة وجدلية واضحة وهو يبرز

التناقض بين حب أمر تافه وهو كبد الحمار وأمر مهم وهو حب النبي محمد صلى الله عليه

ب- يهدان الحجاز: إشارة إلى يهود وذكر الحجاز ليضفي بعدا مكانيا مقدسا

¹ الأستاذ عبد ا.مهنا، ديوان حسان بن ثابت، دار الكتب العلمية، بيروت-لبنان، الطبعة الثانية، 1994م، ص92

² المرجع السابق

ج- ودينهم تظهر مدى التناقض فعدم محبة النبي لا تعني فقط موقفا شخصيا وإنما موقف تجاه الدين نفسه

د- كبد الحمار وتحمل دلالة عن شيء حقير

وهذه المفارقة بين الشيء الدنيء وحب النبي تعزز السخرية والاستهجان

ه- محمد ذكر اسم النبي صلى الله عليه وسلم بشكل مباشر مما أعطى قوة بلاغية

البيت الثالث: وَإِذَا نَشَأَ لَكَ نَاشِيٌّ ذُو غِرَّةٍ فَهُ الْفُؤَادِ أَمْرَتُهُ فَتَهَوِّدًا¹

أ- إذا أداة شرط غير جازمة تدل على احتمال وقوع الحدث

ب- نشأ لك ناشيء تكرر الجذر نشأ يضيف توكيدا معنويا

ناشيء تدل على بداية حياة الإنسان وهذا يوحي بانعدام الخبرة

ت- ذو غرة وهو الساذج ليعطي انطبعا بأن هذا الناشيء سهل التأثير عليه

ث- فه الفؤاد وهو توجيه المشاعر

ج- أمرته الفعل ماض وهو يشير لان الناشيء مفروض عليه هذا الأمر

ح- فتهودا وهو تحول ديني دون وعي فالفعل ماض يعكس سرعة التأثير والخضوع للأمر

البيت الرابع: لَوْ كُنْتَ مِنَّا لَمْ تُخَالِفْ وَتَبِعْتَ دِينَ عَتِيكَ حِينَ تَشْهَدًا²

لو: أداة شرط غير جازمة تفيد الامتناع لامتناع مما أعطى للجملته نعمة تقريرية حاسمة

كنت: فعل ماض يعكس ها هنا نقدا ضمنيا

منا: يعود على جماعة المتكلم مما يوحي للانتماء الجماعي

لم تخالف ديننا: الفعل تخالف يحمل دلالة الانحراف والابتعاد وهذا يعبر عن نظرة سلبية تجاه الاختلاف

¹ المرجع السابق

² الأستاذ عبد امهنا، ديوان حسان بن ثابت، دار الكتب العلمية، بيروت-لبنان، الطبعة الثانية، 1994م، ص92

ديننا : وهو المعيار الذي تم الحكم على أساسه وهذا يعكس قيمة دينية قوية

وتبعت: فعل ماض يدل على تحقق الفعل

دين عتيك: اسم علم يدل على الشخص الذي ينسب إليه الدين المتبع وذكر الدين بصيغة الإضافة مما أضفى طابعا شخصيا

حين تشهدا: حين ظرف زمان يحدد اللحظة التي وقع فيها الفعل مما أعطى دقة زمنية

تشهدا فعل يدل على النطق بالشهادة وهو فعل ديني مهم يعكس الالتزام بالعقيدة

البيت الخامس: دِينَا لَعْمُرُكَ مَا يُوَافِقُ دِينَنَا مَا اسْتَنَّ آلَ الْبَدِيِّ وَخَوَادَا¹

دينا: جاءت نكرة لتدل على عدم التحديد وهذا قد يحمل دلالة تقليل تجاه هذا الدين (اليهودية).

لعمرك: أسلوب قسم يضيفي على الجملة طابع تأكيدي يعزز المعنى ويزيد من التأثير على الشخص المقابل ما يوافق ديننا: "ما" أداة نفي مما يؤكد الرفض

الفعل "يوافق" يشير إلى مدى الاختلاف حيث يدل على عدم وجود أي انسجام وهذا يقوي فكرة الاختلاف التام "ديننا" جاء مضافا إلى ضمير الجماعة مما يعزز إحساس الانتماء ما استن آل بالبدي وخوادا:

"ما استن" فعل ماض بمعنى اتخذ سنة أو نهجا معينا وهذا يدل على التقاليد المتبعة.

"ال" وتعني الأهل مما يرسخ المفهوم الجمعي.

"البدي" وهي الأمر الجديد وهنا بمعنى سلبي يشير فيه الى شئ غير أصيل أو بمعنى أدق غير صحيح.

"خوادا" وهو من يتصف بالخضوع أو المراوغة مما قد يكون نقدا للطريقة التي يتبعها هؤلاء في دينهم.

¹ المرجع السابق ، 92ص

2 / المستوى الصوتي:

ت- الأصوات المجهورة:

الصوت	عدد تواتره	الاستعمال بالفتح	الاستعمال بالضم	الاستعمال بالكسر	الاستعمال بالسكون	الاستعمال بالتشديد
الألف	43	16	1	2	24	0
العين	6	3	1	0	2	0
الغين	2	0	0	1	1	0
الجيم	2	1	0	0	0	1
الياء	10	1	2	0	6	1
الذال	1	0	1	0	0	0
اللام	16	7	1	2	6	0
النون	16	11	0	0	2	3
الراء	5	0	2	1	1	1
الذال	14	7	0	7	0	0
الباء	7	2	2	2	1	2
الميم	10	4	1	2	3	1
الواو	11	8	0	0	3	2

ث - الأصوات المهموسة:

الصوت	عدد تواتره	الاستعمال بالفتح	الاستعمال بالضم	الاستعمال بالكسر	الاستعمال بالسكون	الاستعمال بالتشديد
الحاء	7	2	0	5	0	1
التاء	14	9	3	1	1	0
الهاء	7	2	4	0	1	2
الشين	3	2	0	1	0	0
الخاء	2	2	0	0	0	0
الصاد	0	0	0	0	0	0
الفاء	5	2	1	1	1	0
السين	2	0	0	0	2	0
الكاف	5	2	1	2	0	0
الثاء	0	0	0	0	0	0

النتيجة الصوتية: تغلب على القصيدة الأصوات المجهورة (أ، ع، غ، ج، ي، و، ذ، ل، ن، ر، د، ب، م) لتكسبها طابعا حادا قوي اللهجة يجعلها تخدم المضمون العام للقصيدة وهو المقاومة الأدبية.

3/ المستوى الصرفي:

دراسة الأفعال وتصريفها:

الوزن	الجذر	الصيغة	الزمن	الفعل
أَفْعِلْ	بلغ	مفرد مذكر	أمر	أبلغ
أَفْعَلَتْ	عيي	مفرد مؤنث	ماض	أعييت
تَفَعَّلَا	مجد	مفرد مذكر	مضارع منصوب	تتمجدا
أَفْعُلْ	حبب	مفرد مذكر	مضارع مرفوع	أتحب
تُفَعِّلُ	حبب	مفرد مذكر	مضارع مرفوع	تحب
فَعَلَ	نشأ	مفرد مذكر	ماض	نشأ
تَفَاعَلُ	خلف	مفرد مذكر	مضارع مرفوع	تخالف
فَعَلَتْ	أمر	مفرد مذكر	ماض	أمرته
تَفَعَّلَ	هود	مفرد مذكر	ماض معطوف	فتهودا
فَعَلَتْ	تبع	مفرد مذكر	ماض	تبعته
يُفَاعِلُ	وفق	مفرد مذكر	مضارع مرفوع	يوافق
افْتَعَلَ	سنن	مفرد مذكر	ماض	استن

دراسة الأسماء والمشتقات:

الوزن	الجذر	النوع	الكلمة
-------	-------	-------	--------

عروقه	جمع (عرق)	عرق	فَعُول
الإسلام	مصدر	سلم	أفَعَال
الحجاز	اسم علم	حجز	فَعَال
دين	اسم	دين	فَعْل
كبد	اسم	كبد	فَعَل
محمدًا	اسم علم	حمد	مُفَعَّل
الفؤاد	اسم	فؤد	فُعَال
غرة	اسم	غرر	فَعَّل
عتيك	اسم علم	عتك	فَعِيل
البدي	اسم	بدي	فَعِيل
خوَاد	اسم فاعل	خود	فَعَّال

دراسة الميزان الصرفي للأفعال والمشتقات:

هناك تنوع في الأوزان الصرفية حيث:

أفعال مزيدة:

أعيت . أفعل، يوافق .

أفعال مجردة:

أمر، نشأ، تبع

يفاعل، فتهدود . تفعل

النتيجة الصرفية:

- تنوع الأوزان الصرفية (أفعل، يفاعل، تفعل...) بين المجرد والمزيد يساهم في إيقاع القصيدة وتناسقها .
- استخدام الأفعال في أنماط مختلفة يعكس قوة ومرونة النص.
- كثرة الأسماء المشتقة والمصادر يعزز المعاني ويحمل دلالات تساهم أكثر في جعل الفكرة الموجودة في البيت ذات عمق أكبر لتوصيل الفكرة للمتلقي وبث فيه الرعب كنوع من أنواع المقاومة.

4/ المستوى الإيقاعي:

▪ الإيقاع الخارجي:

ب- التقطيع العروضي :

أَعَيْتُ عَلَى الْإِسْلَامِ أَنْ تَتَمَجَّدَا¹

البيت الأول: أَبْلُغُ أَبَا الضُّحَاكِ أَنَّ عُرُوقَهُ

أَعَيْتُ عَلَإِسْلَامِ أَنْ تَتَمَجَّدَا

أَبْلُغُ أَبِضْحَاكِ أَنَّ عُرُوقَهُ

0//0///0//0/0/0//0/0/

//0//|0//0//0//0/0/

مُتَفَاعِلُنْ مُتَفَاعِلُنْ مُتَفَاعِلُنْ

مُتَفَاعِلُنْ مُفَاعِلُنْ مُتَفَاعِلُنْ

البحر العروضي: البحر الكامل، سمي البحر الكامل كاملاً لتكامل حركاته وهي ثلاثون حركة، ليس في الشعر شيء له ثلاثون حركة غيره . والحركات وإن كانت في أصل الوافر مثل ما هي في الكامل فإن في الكامل زيادة ليست في الوافر ، وذلك أنه توفرت حركاته ولم

¹ المرجع السابق، ص 92

يجئ على أصله، والكامل توفرت حركاته وجاء على أصله، فهو أكمل من الوافر فسمي بذلك كاملاً . وقيل سمي كذلك لأنه كمل عن الوافر الذي هو أصله الجواز استعماله تماماً والوافر لا يستعمل إلا مجزوءاً أو مقطوفاً، وقيل لأن أضربه زادت على أضرب غيره من البحور لأنه لا يكون لبحر تسعة أضرب إلا هو.¹

عرف استعمال هذا البحر في المدح والهجاء والفخر لتمييزه بالإيقاع القوي مما يتناسب مع مضمون القصيدة وقد استعمله الشاعر كونه بحر إنشادي يعمل على التثوير وشنن المتلقي مما يعكس تجليات المقاومة في البحر والقصيدة.

القافية : قافية القصيدة موحدة وهي الدال المفتوحة (دا): "تتمجدا" تشهدا"...

حرف الروي: الدال

حرف الروي يحدد الإيقاع السمعي في نهاية كل بيت وهنا الدال المفتوحة وقد خلقت إيقاعاً حاداً قوياً يناسب الطابع الجدلي والقوي للقصيدة كما أن حركة الروي هي الفتحة مما يعطي امتداداً صوتياً في نهاية البيت ليعزز للإلقاء الخطابي ووقعه في نفس المتلقي.

وحدة الوزن والقافية:

✓ القصيدة تحافظ على وحدة البحر والقافية

✓ عدم وجود التصريح في مطلع القصيدة مما يجعلها أكثر انسجاماً دون انقطاع مفاجئ.

النتيجة: الإيقاع الخارجي للقصيدة منتظم متناسب وروح القصيدة من حماس وجدلية ليعكس بذلك قوة المقاومة الموجودة ضمن هذه الأبيات.

▪ الإيقاع الداخلي:

¹ محمد هموش، مجلة جامعة ابن طفيل، كلية اللغات والآداب والفنون، القنيطرة، ص01

التكرار: تكرر صوت الدال في نهاية جميع الأبيات يخلق جرسا موسيقيا صوتي الهاء والحاء (يهدان، الحجاز، محمدا، ...) وهما صوتين خفيفين مما يعطي إحساسا بالانسجام.

صوت العين (أعيت، عروق...) وهو صوت فخم يعطي إحساسا بالقوة والحماس .

المقابلة: أَتُحِبُّ يُهْدَانِ الْحِجَارُ وَدِينَهُمْ كَبِدَ الْحِمَارِ وَلَا تُحِبُّ مُحَمَّداً

هي عبارة عن مقابلة وتكرار في البناء (تحب... لا تحب) مما يعمق الإيقاع الدلالي والصوتي.

التكرار المعجمي: تكرر كلمات مثل (دين، تحب، محمد...) وهذا يضيف إيقاع معنوي داخلي يتناسب مع الفكرة الحاضرة في القصيدة وهي الانتماء العقدي والولاء الديني .

كثرة الأفعال الماضية تعزز الحركة الداخلية للنص وتعطيه طابعا حيويا.

هناك أيضا توازن بين شطري الأبيات مما يزيد من جمالية الإيقاع الداخلي ويعزز الطابع الحجاجي والتقريبي الذي يتبناه الشاعر.

المستوى الدلالي:

أَبْلُغُ أَبَا الضُّحَاكِ أَنَّ عُرُوقَهُ أَعَيْتَ عَلَى الْإِسْلَامِ أَنْ تَتَمَجَّدَا¹

البيت الأول:

الصورة في "عُرُوقَهُ أَعَيْتَ عَلَى الْإِسْلَامِ أَنْ تَتَمَجَّدَا" وهي تشبيهه ضمني حيث صور العروق على أنها شيء يمكنه التمازج مع الإسلام واكتساب المجد لكنه لا يرقى لذلك. عروق" وهي كناية عن النسب والسلالة. "

*الوظيفة التصويرية: إضفاء طابع استنقاصي على نسب أبي الضحاك على أنه عاجز على نيل المجد دون الإسلام.

¹ الأستاذ عبد المهنا، ديوان حسان بن ثابت، دار الكتب العلمية، بيروت-لبنان، الطبعة الثانية، 1994م، ص92

البيت الثاني:

أَتَحِبُّ يُهْدَانِ الْحِجَارُ وَدِينَهُمْ كَبِدِ الْحِمَارِ وَلَا تُحِبُّ مُحَمَّدًا¹

الصورة في البيت تشبيهه ضمني حيث يشبه حب يهود الحجاز بشيء مقرف ومكروه وهو كبد الحمار لما يحمله من رمزية القذارة والضلال في المقابل يؤكد سخافة هذا الحب مقارنة بحب النبي الكريم محمد صلى الله عليه وسلم .

*الوظيفة التصويرية: السخرية من تفضيل الباطل على الحق.

البيت الثالث:

وَإِذَا نَشَأَ لَكَ نَاشِيءٌ ذُو غِرَّةٍ فَهُ الْفُؤَادِ أَمْرَتُهُ فَتَهَوِّدًا²

الصورة في البيت عبارة عن كناية توضح تأثير التربية حيث يصور أي ناشيء صغير قليل الخبرة يصدر له قلبه أوامر فيتهود.

*الوظيفة التصويرية: إبراز سوء هذا التأثير العقدي الذي تأصل حتى في الصغار.

البيت الرابع:

لَوْ كُنْتَ مِنَّا لَمْ تُخَالِفْ دِينَنَا وَتَبِعْتَ دِينَ عَتِيكَ حِينَ تَشْهَدَا

الصورة في "دين عتيك" وهي كناية عن الزمن القديم أي أنه اتبعت دينا قديما محرفا تلاعب به أيادٍ بشرية.

*الوظيفة التصويرية : إظهار أن أبا الضحاك قد تخلى عن دين الحق في سبيل دين باطل وهي تحمل تحقير مبطن لهذا الدين بتصويره دينا عتيقا لا قيمة له.

البيت الخامس:

دِينًا لَعَمْرُكَ مَا يُوَافِقُ دِينَنَا مَا اسْتَنَّ آلَ بِالْبَدِيِّ وَحَوَّادًا³

¹ المرجع السابق، ص92

² المرجع السابق، ص92

³ المرجع السابق، ص92

الصورة في " اسْتَنَّ آلَ بِالْبِدِي وَخَوَّادًا " وهي استعارة مكنية حيث شبه الدين الباطل بسنة حسنة يتعبد لها الناس وحذف المشبه به وهو السنة ورمز له بإحدى لوازمه وهو الفعل استن على سبيل الاستعارة المكنية.
*الوظيفة التصويرية: احتقار الدين الآخر (اليهودية) وتصويره على أنه شريعة بشرية محرفة باطلة.

النتيجة الدلالية : هذه الصور تساعد في بناء خطاب هجائي تهكمي حاد اللهجة يخدم المضمون العام للقصيدة كنوع من المقاومة الأدبية الشعرية.

لقد اشتهر حسان بن ثابت، شاعر النبي محمد صلى الله عليه وسلم، بقصائده التي دافع فيها عن الرسول والإسلام، وردَّ على هجاء المشركين، مما يجعل شعره يحمل سمات المقاومة الشعرية بامتياز.¹

• التحليل الأسلوبي لقصيدة "وَلَقَدْ نَزَلَتْ بِالْمُسْلِمِينَ ضِرَّةً"

إليك مقطعاً قوياً من إحدى قصائده التي تظهر المقاومة والدفاع عن الإسلام، حيث يواجه أعداء المسلمين بشجاعة وكبرياء:

- وَلَقَدْ نَزَلَتْ بِالْمُسْلِمِينَ ضِرَّةً فَآتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ لَدُنْ بُرْهَانَ
- وَرَسُولُ اللَّهِ يَقُودُهُمْ بِكِتَابِ اللَّهِ وَالْفُرْقَانَ مُنْزِلَ الْقُرْآنِ
- مَا تَرَكُوا لِلْعَدُوِّ إِلَّا مَهَانًا أَوْ دَمًا مُهْرَاقًا بِحَرِّ الْعَرَضِ وَالْدِّينِ

تحليل المقاومة الشعرية في الأبيات:

1. الدفاع عن العقيدة: يُظهر حسان ثقة المسلمين بنصر الله ورسوله، مما يعكس روح المقاومة ضد الأعداء.

2. التحدي والتفاخر: يُهين الأعداء ويُظهرهم مهزومين، مما يُعزز الروح المعنوية للمسلمين.²

3. الربط بين الشهادة والنصر: يشير إلى التضحيات (الدم المهرق) في سبيل حماية الدين والعرض.³

هذه القصيدة نموذجٌ واضح لشعر المقاومة عند حسان بن ثابت، حيث وظَّف شعره سلاحاً معنوياً في المعركة الفكرية والعسكرية.

¹ ابن سيد الناس، "عيون الأثر في فنون المغازي والشمال والسير"، دار الكتب العلمية، ط1، 1997، ص.45

² الديوان الكامل لحسان بن ثابت²، تحقيق: محمد عبده، دار المعارف، ط3، 2005، ص.112

³ المرجع السابق، ص.113

1. تحليل المستوى الصوتي (الإيقاع والجناس):

- الوزن العروضي: القصيدة مكتوبة على **بحر الكامل (متفاعن متفاعن متفاعن)، الذي يُعطي إيقاعًا قويًا متناسبًا مع موضوع النصر والجهاد، حيث يتسم بالحدة والانسيابية في آنٍ واحد.

- التكرار الصوتي: تكرار حرفي **الراء والميم (مثل: "ضِرَّة"، "بُرْهَان"، "مُهَانًا"، "مُهْرَاقًا") يُعطي نغمةً قويةً تُحاكي صليل السيوف وضربات القتال.

- الجناس: في قوله "بِحَرِّ الْعَرْضِ وَالِدِّينِ"، حيث تكرر حرف الراء مع اختلاف المعنى، مما يُعزز التضحية في سبيل الشرف والعقيدة.¹

2. المستوى المعجمي (الدلالة والتراكيب):

- المفردات الحربية: مثل "ضِرَّة" (هزيمة مؤقتة)، "دَمًا مُهْرَاقًا"، "يُقُوْدُهُمْ"، مما يُؤكِّد على سياق المعركة.

- المفردات الدينية: مثل "الْفُرْقَانِ"، "الْقُرْآنِ"، "الدِّينِ"، لربط النصر بالعقيدة.

- التضاد: بين "ضِرَّة" (الضعف المؤقت) و "بُرْهَانِ" (النصر الإلهي)، لإظهار التحول من المحنة إلى القوة.²

3. المستوى البلاغي (الصور الفنية):

- الاستعارة: في "يُقُوْدُهُمْ بِكِتَابِ اللَّهِ"، حيث شُبِّه القرآن بسلاح أو خريطة تحرك الجيش، استعارة مكنية.

- المبالغة: في "مَا تَرَكُوا لِلْعَدُوِّ إِلَّا مُهَانًا"، لتأكيد سحق العدو وإذلاله.

¹ الديوان الكامل ، ص.114

² المرجع السابق، ص.115

- الطباق: بين "ضِرَّة" (الهزيمة) و "بُرْهَان" (النصر)، لإبراز مفارقة الانتصار رغم التحديات.¹

4. المستوى التركيبي (الأساليب النحوية):

- أسلوب القصر: في "وَرَسُولُ اللَّهِ يَقُودُهُمْ" ، لتأكيد أن القيادة حصراً للنبي محمد صلى الله عليه وسلم.

- الجمل الفعلية: مثل "نَزَلَتْ" ، "أَتَاهُمْ" ، "يَقُودُهُمْ" ، لإضفاء الحركة والديناميكية على المشهد.

- التقديم والتأخير: في "دَمًا مُهْرَاقًا بَحَرَ الْعَرْضِ وَالِدَيْنِ" ، حيث قُدِّمَ "العَرْض" على "الدين" لتتركز على شرف المقاومة قبل العقيدة.²

5. الرؤية الشعرية (الرسالة و الأيدولوجيا):

- المقاومة الرمزية: تحويل الهزيمة المؤقتة إلى انتصار عبر الإيمان، مما يجعل القصيدة خطاباً تحريضياً للمسلمين.

- الهوية الجمعية: استخدام ضمير "المُسْلِمِينَ" و "هُمْ" يؤكد على الوحدة الجماعية ضد العدو.

- التفاعل مع الزمن: الجمع بين الماضي ("نَزَلَتْ") والحاضر ("يَقُودُهُمْ") لربط التضحيات السابقة بالانتصارات الحالية.³

الخلاصة:

استخدم حسان بن ثابت أسلوباً حربياً مدمجاً بخطاب ديني، عبر:

- إيقاع صارم يعكس لهجة التحدي.

¹ المرجع السابق، ص.116

² عبد الحميد هندراوي، "الشعر العربي في العصر الإسلامي"، مكتبة الآداب، ط2، 2010، ص.78.

³ المرجع السابق، ص.80.

- معجم يجمع بين القتال والإيمان.

- صور بلاغية تُجسّد الصراع بين الحق والباطل.

مما يجعل القصيدة نموذجًا لفن "المقاومة الشعرية" في الأدب الإسلامي المبكر.¹

¹ د. محمد مصطفى هدارة، "الرمزية في الشعر الجاهلي والإسلامي"، دار النهضة العربية، ط1، 1999، ص.134.

الحاتمة

الخاتمة:

بعد هذه الرحلة البحثية يظهر أن حسان بن ثابت لم يكن شاعراً عادياً، بل كان صوتاً قوياً يعبر عن المقاومة الفكرية. استخدم موهبته الشعرية للدفاع عن الدعوة الإسلامية ونبهها الكريم صلى الله عليه وسلم. واجه أعداء الإسلام بكلماته الهادفة وأفكاره القوية، مستغلاً البلاغة كسلاح لمواجهة الصعوبات. أظهر البحث كيف استخدم حسان أدواته الشعرية والفنية لدعم قضايا الأمة، فكان شعره مثل السلاح القوي في المعارك. كما بينت الدراسة أن مقاومته الشعرية لم تكن مجرد رد على هجاء الكفار، بل كانت مصدر إلهام يعزز الإيمان في قلوب المسلمين ويوثق أحداث مهمة في بداية الإسلام ويهدف البحث إلى تحليل مضامين هذا الشعر، واستكشاف الأساليب البلاغية والفنية التي استخدمها هذا الشاعر في توصيل رسالته. واعتمدت الدراسة على المنهج الأسلوبي التحليلي حيث تم تناول نماذج مختارة من شعره وتحليلها على مستويات متعددة (الصوتي، التركيبي، الدلالي والبلاغي) للكشف عن الأبعاد المقوماتية في قصائده.

ومن أهم النتائج المتحصل عليها نجد:

- تميز شعر حسان بن ثابت بحضور قوي للبعد الديني الإسلامي حيث جعل القصيدة وسيلته للدفاع عن النبي محمد صلى الله عليه وسلم.
- استخدام الشاعر لعدة أساليب بلاغية مثل التكرار، الجناس...
- مثلت قصائده ملامح للصراع الأيديولوجي والفكري، ما يجعل شعره عبارة عن وثيقة تاريخية تؤرخ للتصادم بين المسلمين والمشركين.
- عززت الدراسة دور شعر حسان بن ثابت كنموذج متقدم من المقاومة الأدبية الفكرية التي اعتمدت على قوة الكلمة لا السلاح.

في الختام نأمل أن تكون هذه الدراسة إضافة بسيطة تبرز القيمة الفكرية والأدبية لهذا الشاعر الكبير، وتفتح مجالاً لدراسات أخرى تركز على محتوى الشعر باستخدام الأساليب

قائمة المصادر

والمراد جمع

قائمة المصادر والمراجع:

1. محمد علي هاشم الأسدي، باسم دخيل مراد، المقاومة والإرهاب مفهومها وحكمها، مجلة كلية الفقه، العدد30، د. ط، 2019، جامعة الكوفة، الكوفة، العراق
2. بشير مطيع ناصر، د. محمد صالح مروشية، د. ياسر كامل فاضل، مفهوم المقاومة في الشعر العربي من منظور التطور التاريخي، مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية، العدد 4، سلسلة الاداب والعلوم الإنسانية، سنة 2015، اللاذقية، سوريا.
3. فادية المليح حلواني، تجليات ثقافة المقاومة في الشعر العربي المعاصر، مجلة العلوم الإنسانية- جامعة محمد خيضر، العدد الثامن، سبتمبر 2005، بسكرة، الجزائر.
4. أدب المقاومة مذكرة ،تخصص نقد حديث ومعاصر ، كلية الأدب جامعة ابن خلدون، تيارت، 2019.
5. رضا هداج المقاومة و الارهاب في القانون الدولي ، مذكرة ماجستير تخصص القانون الدولي و العلاقات الدولية ، كلية الحقوق ، بن عنكوت ، جامعة الجزائر ، 2010 .
6. أدب المقاومة ،دراسة الجذور و الآفاق ، مذكرة تخصص نقد حديث ومعاصر ، كلية الأدب ، جامعة ابن خلدون تيارت سنة 2019.
7. حسن حسني ، حسان بن ثابت شاعر الدعوة الإسلامية ، مؤسسة جائزة عبد العزيز سعود البابطين للإبداع الشعري، الكويت ، 1426هـ 2005.
8. عبدا مهنا، ديوان حسان بن ثابت الأنصاري، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط 2، 1414هـ - 1994م.
9. ثيودور نولدكه، أمراء غسان، المطبعة الكاثوليكية، بيروت، لبنان، 1933.
10. عبد الله انيس طباع ، شاعر النبي حسان بن ثابت الأنصاري ، مكتبة المعارف ، بيروت ، 1955.
11. حسان بن ثابت ،تحقيق عبد الله سنده ،ديوان حسان بن ثابت الأنصاري،دار المعرفة ،بيروت ،لبنان،الطبعة الأولى ،
12. غازي يموت ،بحور الشعر العربي -عروض الخليل ،دار الفكر اللبناني ، الطبعة الثانية،

13. محمد فوزي لطيف ، التعصب في شعر حسان بن ثابت ،دكتور احمد مزكى، جامعة مولانا إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج ، كلية العلوم الإنسانية و الثقافية،2010 .
14. عبد الله انيس طباع ، شاعر النبي حسان بن ثابت الأنصاري .
15. الأستاذ عبد ا.مهنا، ديوان حسان بن ثابت، دار الكتب العلمية، بيروت-لبنان، الطبعة الثانية، 1994م.
16. الأستاذ عبد ا.مهنا، ديوان حسان بن ثابت، دار الكتب العلمية، بيروت-لبنان، الطبعة الثانية، 1994م.
17. محمد هموش، مجلة جامعة ابن طفيل ، كلية اللغات والآداب والفنون، القنيطرة.
18. الأستاذ عبد ا.مهنا، ديوان حسان بن ثابت، دار الكتب العلمية، بيروت-لبنان، الطبعة الثانية، 1994م.
19. ابن سيد الناس، " عيون الأثر في فنون المغازي والشمائل والسير"، دار الكتب العلمية، ط1، 1997 .
20. الديوان الكامل لحسان بن ثابت، تحقيق :محمد عبده، دار المعارف، ط3، 2005 .
21. الديوان الكامل.
22. عبد الحميد هنداوي، " الشعر العربي في العصر الإسلامي"، مكتبة الآداب، ط2، 2010.
23. محمد مصطفى هدارة، " الرمزية في الشعر الجاهلي والإسلامي"، دار النهضة العربية، ط1، 1999 .
24. شوقي ضيف، " تاريخ الأدب العربي :العصر الإسلامي"، دار المعارف، ط6، 2008.
25. إبراهيم أنيس، " موسيقى الشعر"، مكتبة الأنجلو المصرية، ط4، 1987 .
26. كمال أبو ديب، " جدلية الخفاء والتجلي"، المؤسسة العربية للدراسات، ط1، 1993 .
27. محمد عبد المطلب، " البنية الأسلوبية في الشعر العربي"، دار غريب، ط1، 2002 .
28. كمال أبو ديب، " جدلية الخفاء والتجلي"، المؤسسة العربية للدراسات، ط1، 1993 .



فهرس الموضوعات

فهرس الموضوعات

الصفحة	الموضوع
-	إهداء
-	شكر وعرافان
ب_د	مقدمة
الفصل الأول: من المقاومة إلى حسان بن ثابت	
7_3	تعريف المقاومة
8_7	المقاومة الأدبية
12_8	ترجمة حسان بن ثابت
الفصل الثاني: البنية الأسلوبية في شعر المقاومة لدى شعر حسان بن ثابت	
15_14	طريقة التحليل الأسلوبي للقصيدة
28_15	التحليل الأسلوبي لبعض قصائد حسان بن ثابت
40_29	التحليل الأسلوبي لقصيدة لقد لقيت قريضة ما سأها
44_41	التحليل الأسلوبي لقصيدة لو كنت منا
46	الخاتمة
49_48	قائمة المصادر والمراجع
51	فهرس الموضوعات

تمت بحمد الله